

٦) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب رضي الله عنه كنعو بذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالخور العساquil. ما الاوب - 00:00:00

الرجوع. الرجوع. ومنه في القرآن. احسنت. من الينا اياهم. احسنت قال يوما يظل بي الحرباء مصطخا كأن ضاحيه بالشمس مملول.

ما معنى قوله مملول جعله في الملة وهي الرماد الحار. احسنت. احسنت - 00:00:20

قال رضي الله عنه وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورقوا الجنادب يركضن الحصاقين ما الحادي الذي يحدو الابل نعم احسنت يغنوا

لها احسنت فهي لك الفداء. نعم. ان غناء الامم. غنها فهي لك الفداء ان غناء الابل فداء حذاء - 00:00:50

احسنت فغننا فهي لك الفداء. ان غناء الابل حذاء. فالحادي الذي يغني للابل ليحثها على السير. احسنتم بارك الله فيكم نعم تفضل

شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصلي ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين -

00:01:20

قال كعب بن زهير بن ابي سلمة رضي الله عنه لو احد الاخوة الضبعين ليس لها لما نعى ذكرها الناعون كما اقول طفل اللبان بكفيها

ومدراها مشقق عن تراقبيها رعايل. يسعى بجنابيها وقولهم - 00:01:40

انك يا ابن ابي سلمان مقتول. وقال كل خليل كنت امله لا الفينك اني عنك مشغول. فقلت فكل ما قدر الرحمن مفعول. كل ابن انثى

وان طالت سلامته يوما على الة - 00:02:00

ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسولي عند رسول الله مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعين وتفصيل. لا تأخذني اني

باقوال الوشاة ولم اذنبل ولو كثرت فيا الاقارب احسنتم بارك الله فيكم احسنتم. ما يزال كعب رضي الله عنه - 00:02:20

يصف المرأة التي يشبه بها ناقته. قال نواحة كثيرة النوح. رخوة الضبعين اي مسترخية ضبعين سهلة الضبعين والضبع اه هو العضد

ليس لها لما نعى ذكره نعي الاخبار بالموت. والبكر اول الاولاد. ذكر ان كان او انثى. قال في موطأة الفصيح. اولهم - 00:02:50

مولود لوالديني بكر وسمي ذا وذا بكريين. لما نعى بكرها الناعون الناعون جمع ناعم وهو المخبر بالموت معقول هذا اسم مفعول

المقصود به المصدر. ومجيء اسم المفعول على ارادة المصدر قليل. المعنى ليس - 00:03:20

رسالة لها لما نعى بكرها الناعون عقل ونظيره قوله اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودة اي وعداها على احد القولين وحمل عليه قوله

تعالى فستبصروا ويبصرون بايكم المفتون. اي - 00:03:40

في ايكم الفتنة فهذا من مجيء اسم مفعول على ارادة المصدر وهو قليل. يقول ان هذه المرأة التي يشبه بها ناقته كثيرة النوح

مسترخية العبودين فيداها سريعة الحركة لم يبق لها عقد لما اخبرها الناعون بموت بكرها. ثم قال رضي الله عنه تثري اللبان -

00:04:00

انا بكفيها ومدراها مشقق عن تراقبيها رعايل وتفري تقطع. واللبان الصدر والمراد الثوب وهو تشقيق الجيوب الذي كانت العرب تفعله

بل توصي به كما قال طرفه اذا مت فانعيني بما انا اهله وشق - 00:04:30

ابنة معبدي في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخلود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. بكفيها تقطعها

اي درعها وهو القميص. ومن النطيه في اللغة ان درع المرأة الذي تلبسه مذكر - 00:04:50

واما درع الرجل التي بها في الحرب فهي مؤنثة. درع المرأة مذكر ودرع الرجل مؤنثة. قال ابن المرحل في موطأة الفصيح واني في

الدرع من الحديد واذكر الدرع لباس الخوض واصلحه الشيخان سالم لباس الغيدي بالسلامة من سياد الرجل. ولذلك قال هنا مشقق -

00:05:10

قال ومدرعها مشقق ما قال مشققة. فذرع المرأة مذكر. وذرع الحديد مؤنثة. تفري اللبانة بكفيها ومدرعها مشقق اي ممزق عن تراقبها. التراقي جمع ترقوة بفتح التاء. ترقوة وهي ابو الذي بين ثغرة النحل والعائق. من الجانبين. كلا اذا بلغت التراقي اي بلغت

الروح اعالي الصدر - 00:05:40

مشقق عن تراقبها وعابيل اي قطع. مفردة رعبولة. يقال هذه رعبولة من كذا اي قطعة منه وهذا اخر ما اتى عليه من اوصاف الناقة. ثم

قال يسأل شاة جنابيهما وقولهم انك يا ابن - 00:06:10

المال مقتول يسعى يسرع يطلق السعي على العمل بجد. لذلك يستعمل في العمل الآخرة. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن

فاولئك كان سعيهم مشكورا. وقال في اهل الجنة وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية. فهم كانوا في - 00:06:30

في الدنيا اصحاب جد. قال فاسعوا الى ذكر الله. لكن لاحظ في عمل الدنيا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقها فالسعي مشي باسراع.

وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. يسعى الوشاة الوشاة النمامون - 00:06:50

واشتقاقه من الوش وهو الزخرفة لان الواشية يزخرف حديثه بالكذب. جنابيهما اي حوالي ناقته ويرى البيت يسأل شاة حواليهما وهو

بمعنى جنابها وقولهم حديثهم الذي يتحدث به ويروى وقيلهم يقال قال قال يقول قولاً وقيلاً وقالاً - 00:07:10

ومقالاً ومقالاً. قال يقول قولاً وقيلاً وقالاً ثم قال ومن اصدق من الله قيلاً وقوله انك يا ابن ابي سلمى اقتلوا انك يا ابن ابي

سلمى قالوا ليس في العرب سلمى بضم السين غيره. لمقت - 00:07:40

قولوا اين صائر الى القتل؟ كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك صائر الى الموت وانهم صائرون اي يقولون ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم سيقنتلك كما قتل غيرك من الشعراء الذين لم يكونوا على دينهم منهج النبي صلى الله - 00:08:10

سلموا اذاه واداه ثم قال رضي الله عنه وقال كل خليل كنت اماله لا انهيه انك اني عنك مشغول. وقال كل خليل. الخليل اخص

اصدقائك بك. والمعنى قال كثير من الخلان كل من صيغ العموم وتوفى كل نفس ما عميت وهم لا يظلمون. الله خالق كل شيء -

00:08:30

لكن قد تأتي كل بمعنى كثير. وهو مجاز شائع كما قال الطاهر ابن عاشور في تفسيره. ومنه قوله تعال ثم كلي من كل الثمرات. اي من

ثمرات كثيرة. ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية - 00:09:00

اي بايات كثيرة. وقد تكرر هذا ثلاث مرات في ثلاثة اشطار متوالية في معلقة عنترة قال جادت عليه كل بكر حرة فتركنا كل قرارة

كالدرهم سحوا وتسكابا فكل عشية يجري اليها الماء لم يتصرم وكل في هذه الاشطار الثلاثة بمعنى كثير - 00:09:20

ليست بمعنى جميع. ومنهم قول امرئ القيس فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت ببذل. المقصود انكم تأتي كثيرا بمعنى

كثير. ومنه قوله هنا وقال كل خليل كنت اماله ارجوه - 00:09:50

لا انهينك او لا الفينك. روايتان لالهيнок اي ما اشغلنك عما انت فيه انشغال ومنه قوله تعالى الهاكم التكاثر اي شغلنكم التكاثر عن طاعة

الله. وفي الرواية الاخرى لالهيнок اي لاجد - 00:10:10

انك ومنه قوله تعالى انهم الفوا اباؤهم ضالين. لالهيнок اي عنك وجملة لالهيнок اي عنك مشغول في محل نصب اقول القول وقال

كل وقدير ان كنت اموله ماذا قال؟ لا الفينك اي عنك مشغول. فهذه الجملة في محل نصب وقولوا القول - 00:10:30

في قول ابن مالك في الافية قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك. من قوله احمد بالله خير مالك الى اخر الافية كلها في

محل نصب مقول القول ناصبه - 00:11:00

قال في اول البيت قال محمد بن المالكى وقد الغز في هذا ابن غازي فقال حاجيتكم معشار جمع النبلاء المعربين مفردا وجملا. ما الف

بيت دون شطر نصبت بوتد منها رقيتم في العلا - 00:11:20

يقول الف بيت دون شطر منصوبة قوله هنا قال فاجابه بعض قال الفية ابن مالك الحبر الاجل هي الجواب ما عدا الشطر الاول. نصب

محلها قال قد ظهر وكونه قال وتدا فيه نظر. قال في البيت آ ليست بوتد. هذا يدرس في العروض. فقلوه - 00:11:40
في اللوز ما الف بيت دون شطر نصبت بوتد على ان الودت هو قال ليس صحيحا ثم قال رضي الله عنه فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم
فكلما قدر الرحمن مفعوله فقلت خلوا سبيلي التخلية - 00:12:10

ترك اتركوا سبيلي والسبيل كالطريق وزنا ومعنى وتذكيرا وتأنيثا وفي الجمع ايضا كلاهما يجمع على فعل طوق وسبل. من تذكير
السبيل قوله تعالى وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا اعاد الضمير عليه مذكرا لا يتخذوه. ومن تأليف السبيل قوله تعالى
ولتستبين سبيل - 00:12:30

ولتستبين سبيل المجرمين ومثال فعل اما اقول هذه سبيلي فاستدل بها هذا تأمين السبيل لكن لم يرتظه ابن هشام في شرح قصيدة
كعب هذه فقال في شرحه انه لو صح هذا الاستدلال - 00:13:00

لا صح الاستدلال على ان الرحمة مذكرة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربي. فقلوه قل هذه في سبيلي اشارة الى شيء سابق هذه
ليست اشارة الى السبيل. فلا يصح الاستدلال بها اتانيه السبيل. قال فقلت خلوا سبيلي لا - 00:13:20
لكم لا ابا لكم كلمة يقولها المتفجع. والمتعجب ولا يقصد بها معناها من الدعاء بفقد وانا طائر كقولهم قاتله الله ما اشجعه. ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم فاذفر بذات الدين - 00:13:40

يداك اصله لصقت بالتراب اي افتقرت. لكنه لا يقصد معناها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه فامك يا معاذ وهل
يكب الناس؟ الحديث. ثكلتك اي فقدتك. ولا يقصد معناها. جرت عادة العرب انه يطلق - 00:14:00

هنا مثل هذه الكلمات ولا يقصدون معناها الاصلي وانما يقولونها عند التعجب او الاستعظام او نحو ذلك من الاحوال. قال الناظم الا
تري للعرب تقول عند العجب قاتله الله ولا تقول ذاك عن قيل؟ فقلت خلوا سبيلي لا ابي لكم - 00:14:20

فكل ما قدر الرحمن مفعوله. فكل ما قدر الرحمن اتى باسم يناسب مقام الترحم والاستعطاف مفعول كائن لا محالة. فكل ما قدر
الرحمن مفعوله كل ابن انثى. وان طالت سلامته يوم - 00:14:40

من على اية حذاء محمول. كل ابن انثى كل شخص وان طالت سلامته طال عمره سليما معافى. يوما على الة حذاء الاية هي النعش
وحذاء مؤنث احذب. وهو ما فيه ارتفاع. محمول ومرفوع. يعني ان الموت واقع لا - 00:15:00

لا محالة فلا شماتة فيه كما قال الشاعر فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا يعني يقول لهؤلاء الذين قالوا له انك يا ابن
ابي سلمان مقتول. يقول اذا كنت ساقط فالموت موعدا جميعا. ثم تخلص - 00:15:20

الغنم من هذه القصيدة. وهو الاعتذار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحه. فقال انبئت ان رسول الله اوعدني صلى الله عليه
وسلم والعفو عند رسول الله مأمور وان بئت اخبرت ان رسول الله اوعدني هددني - 00:15:40

يشير الى اهدار دمه. والعفو عند رسول الله مأمور اي مرجو وقوله عند رسول الله فيه خروج ام مقتضى ظاهر الحال؟ وهو في
الظهار في مقام الادمان اظهر في مقام الادمان لانه قال قبل ذلك ان رسول الله ثم قالوا العفو عند - 00:16:00

رسول الله ونكتة هذا الظهار التعظيم والمدح. والغاز من الاضاعة في قوله عند رسوله يا اسم الكريم الغرض تعظيم مضاف قال
والعفو عند رسول الله مأمور هذا يؤخذ منه ان خلف الوعيد يسمى عفوا. وليس لمذموم. بل هو اما يتمدح به. المذموم - 00:16:30

هو خلف الوعد اوعد تستعمل في الشر ووعد عند الاطلاق تستعمل في الخير وعند التقييد هي بحسب ما قيدت به من خير او شر.
مثال تقييدها بالخير وعدمك الله مغانم كثيرة - 00:17:00

واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها هنا الفعل وعد قيد بالخير. ومن تقييده
بالشر وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم - 00:17:20

النار وعدا الله الذين كفروا. فالاصل في الثلاثي وعد ان يستعمل في الخير واوعد تستعمل في الشر. لكن هذا عند اطلاق وعد. اما
عند التقييد فهي بحسب ما قيدت به - 00:17:40

وهذا من التناسب في اللغة. الثلاثي اخف استعمل في الخير. والاثقل استعمل في الشر. وعاد في الخير ووعد في الشر كسب في

الخير. اكتسب في الشر. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. كذلك حمل - 00:18:00

كثير ان تستعمله في الخير احتمل في الشر. كما قال النابغة انا اقتسمنا خطبتينا بين انا فحملت برة واحتملت فجاري. استعمل حمل في الخير. واحتمل في الشر. كذلك وعد الغالب استعمالها في الخير واوعد في الشر. قال رضي الله عنه مهلا هداك الذي اعطاك نافذة القرآن - 00:18:20

فيها مواعيد وتفصيل. هذا البيت هو الذي بعده تتميم للاستعطاف. مهلا رفقا لا تعجل علي. هداك ارشدك الله الذي اعطاك نافذة القرآن. اي زيادة النافذة زيادة. اي نافذة اذا تم هي القرآن. وفي اشارة الى ان الله تعالى علم نبيه صلى الله عليه وسلم علوما عظيمة - 00:18:50

وجعل الكتاب زيادة له على تلك العلوم. قال نافذة القرآن. وهو سبحانه وتعالى خص نبيهم القرآن. وهذه حصيصة لا يشاركه فيها احد ففضل بها الناس. ومن الليل فتهجد به نافذة لك. وقوله مثلا هداك الذي - 00:19:20

اعطاك نافذة القرآن بعد قوله والعفو عند رسول الله مأمول فيه التفات من الغيبة الى الخطاب من يبينه؟ في البيت الذي قبله قال وعند رسول الله مأمول. نعم. اه في اه غيبة. نعم. احسنت. وفي البيت الذي يليه اه ما لن هداك الذي اه - 00:19:40
اتى بضمير المخاطب. احسنت احسنت بارك الله فيكم. والعفو عند رسول الله مأمون. الاسم الظاهر منزل منزلة الغيبة ثم قال مهداك الذي اعطاك نافذة القرآن. اتى بضمير الخطاب فالتفت من الغيبة الى الخطاب. والنكتة الاستعطاف - 00:20:10

فيها مواعيد المواعيد جمع موعظة وفيها بروة شعرية من يبينها مواعيد ممنوع من الصنف احسنت في البيت احسنت بارك الله فيكم قوله مواعيد فيه ضرورتان شعريتان الاولى ما ذكره الشيخ عبدالمك انك انه صرف ممنوع. لانها على صيغة منتهى الجموع. وقد صرفها قال مواعظ الثانية - 00:20:30

زيادة الياء زيادة الياء. التي نشأت من اشباع الكسرة. الاصل مواعظ. لكنه اشبع الكسرة فنشأت الياء. مواعيد فالكسرة قد تشعب فتنشأ عنها الياء كما هنا. وكما في قول الشاعر لا عهد لي بني ضال. اصبحت كالشن البال. لا عهد لي بني ضال. الاصل نضال. اشبع الكسرة كسرهما النون. فن - 00:21:10

نضال ومثله قول الاخر الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد. الاصل الم يأتك لكن اشبع الكسرة فنشأت بياء. والفتحة ايضا قد تشعب فتنشأ منها الالف. ومنه قول الشاعر اقول اذ خرت - 00:21:40

الكلالي يا ناقة اراد الكلل الصدر فقال الكلل الكلال ومنه قول عنتره في ينباع من ذكرى غضوب جصرة ينباع الاصل ينبع اشباع فتحة الباء فنشأت الالف. والضممة ايضا فقد تشعب فتنشأ عنها الواو. ومنه قول الشاعر خود اناة كالمهات عطبول. كأن في انيابها القرنفل - 00:22:00

كأن في انيابها القرنفل اراد القرنفل لكنه اشبع ضمة الفاء فنشأت الواو ومنه قول الشاعر وانني حيثما يثنى الهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنوا فانظروا اراد فانظر لكنه اشبه ضمة الظاء فنشأت الواو. هذان مثالان على اشباع كل حركة. المثال الاول في - 00:22:30

في الكسرة والفتحة والضممة. والمثال الثاني الذي اخذناه في الافعال. الشاهد ان قوله مواعيد فيه مورتان شعريتان الاولى صرف ممنوع. والثانية زيادة الياء التي نشأت من اشباع الكسرة. وتفصيله في القرآن وتبيان لكل شيء. ولقد جئناهم - 00:23:00

فصلناه على ان لا تأخذني باقوال المشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل. لا تأخذني لا تعاقبني باقوال وساة ناميين. ولم اذنب لم اتي بذنب. وان كثرت في الاقاويل جمع اقوال - 00:23:20

اقوال جمع قول فالاقاويل جمع جمع. وهذه مبالغة في طلب عدم المؤاخذه. وقوله ولم اذنب ان كثرت في الاقاويل هاتان الجملتان حاليتان فكما ان الخبر يتعدد فالحال كذلك تتعدد هذا اخره والله تعالى - 00:23:40

اعلم بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله بارك الله السلام عليكم جزاكم الله خيرا يا شيخ - 00:24:00